IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الثالث لكلية القانون - جامعة واسط للمدة من 17 - 18 نيسان 2024

تاريخ الجامعة اللبنانية من تأسيس حتى قيام الجمهورية الثانية ١٩٥١ـ ١٩٨٩

م. د. عداي إبراهيم مجيد حوران [1]

المستخلص

عدّت الجامعة اللبنانية أولى الجامعات الرسمية في لبنان الذي يعود تأسيسها إلى عام 1951 ، فقد مرت بمراحل متعددة في اتساع وتطور رقعتها بين عامي 1959 _ 1975 و فقد أدت خلال تلك الحقبة دوراً ريادياً على المستوى الوطني والعربي وحققت في مدة وجيزة نجاحات وإنجازات مكنتها من إحراز المكانة العليا في التعليم العالي في لبنان والإنتاج الفكري والثقافي و الاجتماعي والتاريخي واقعاً وفعلياً ، لذلك أصبحت الجامعة هي مؤسسة الوطنية الفريدة باعتبارها المصدر الأهم للدولة في تطوير أجهزتها من حيث الموارد والنظم والتخطيط والمؤسسات داخل لبنان ،إذ أصبحت الجامعة في منتصف السبعينات قطباً رئيسياً في التعليم العالي في لبنان وجاذباً للطلبة والأساتذة من القطاع الخاص ، كذلك فقد تبنت الجامعة برنامج التعليم الفرنسية تعليماً وبحثاً على السواء لكن مع مراحل تطور الجامعة دخلت اللغة الانجليزية و مناهجها على خط التكوين ، واجهت الجامعة اللبنانية خلال الحرب الأهلية 1975 _1989 تراجعاً وتدهوراً كبيراً نتيجة الخراب والدمار الذي حل بها لاسيما تضرر وسرق مبانيها أمثال مبنى كلية العلوم في الحدث ، كذلك شهدت الجامعة انقسام الهيئات التعليمية والنخب الفكرية بين مؤيد ومعارض لتطبيق قانون التفريع عام 1977 الذي أدى إلى تجزئة الجامعة وتغيير وظيفتها وتحجيم دورها علمياً وأكاديمياً مما جعلها دون المستوى المحدد في لبنان والعالم العربي.

الكلمات المفتاحية: تأسيس الجامعة، قانون الفروع، الجامعة إبان الحرب الأهلية اللبنانية

انتساب الباحث
[1] كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الأنبار، العراق،الانبار، الرمادي، 31001

[1] a.ibarhim.m@uoanbar.edu.iq

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر : كانون الثاني 2025

The History of the Lebanese University from its Founding Until the Establishment of the Second Republic 1951-1989

Dr. Adday Ibrahim Majeed Horan [1]

Abstract

The Lebanese University is considered the first official University in Lebanon, whose founding dates back to the year 1951. It went through multiple stages in the expansion and development of its area between 1959 and 1975 in expanding its faculties. During that era, it played a pioneering role at the national and Arab levels and achieved in a short period of time lots of successes and achievements that enabled it to achieve the highest position in higher education in Lebanon and historical intellectual, cultural and social production in reality and in practice, therefore the University becomes the unique national institution as it is the most important source for the state in developing its apparatus in terms of resources, systems, planning and institutions within Lebanon, as the University became in the mid-seventies a major pole in education in Lebanon attracting the students and professors from the private sector. It faced the Lebanese University during the civil war 1975-1989. There was a significant decline and deterioration as a result of the devastation and destruction that befell it, especially the damage and theft of its buildings, such as the building of the College of Science in the event. The University also witnessed the division of educational bodies and intellectual elites between supporters and opponents of the application of the branching law in 1977, which led to the fragmentation of the University, changing its function, and limiting its role scientifically and academically, which made it underestimated in Lebanon and the Arab world.

Keywords: Founding the University, Branching Law, The University During The Lebanese Civil War

Affiliation of Author
[1] College Education for Humanities, Univ Anbar., Iraq, Anbar, Al Ramadi, 31001

[1] a.ibarhim.m@uoanbar.edu.iq

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: Jan. 2025

المقدمة

تعد دراسة تاريخ الجامعة اللبنانية للمدة 1951 _ 1989 من أبرز الحقب التاريخية في تكوينها تعليمي رسمي في لبنان ولتحقيق أكبر فائدة من دراسة هذه الخاصية فقد عَمِلنا على إلقاء الضوء على نشأة وتأسيس وأدوار ومواقف أعضاء ومؤسسي الجامعة اللبنانية في ترسيم معالم الواقع الاجتماعي والثقافي للجامعة ؛ لأن لبنان هي المركز التي انطلقت منها شرارة النهضة الحديثة ، والأرض التي حددت ملامح المجتمع الحديث ،إذ تنبع أهمية الدراسة لرصد وتحليل معالم الواقع الأيديولوجي في لبنان، كذلك تبرز في كونها من الدراسات العلمية القليلة في تاريخ الجامعة نفسها ،ويمكن تحديد أهداف الدراسة بالنقاط التالية:

1. كشف مظاهر ونشأة و عوامل وأهداف الجامعة اللبنانية و ايديولوجيتها في تاريخ لبنان العام .
2. بيان الآثار العلمية والمعرفية لتلك الجامعة الرسمية الوطنية في لبنان .
3. تسعى الدراسة إلى تقييم إطار نظري يعالج موضوع البحث من حيث المفهوم والخصائص المؤثرة.

مشكلة وفرضية الدراسة : تحاول الدراسة الإجابة عن عدة تساؤلات من أهمها:

1. وما هو مضمون الجامعة في تعزيز الثقافة الوطنية بين خريجيها ودورها في التنمية البشرية بكفاءة عالية.
2. معرفة العوامل المؤثرة في استمرارها لمواجهة التحديات والعقبات السياسة بالنمو والتطور والبقاء.
3. تحليل مكامن القوة والضعف في عمر تطور الجامعة.

تنحصر حدود الدراسة في إطار المجال النظري لقطر من أقطار الوطن العربي الا هو لبنان في القطاع المؤثر لاسيما التعليم الرسمي العام للبنان وقد حددت الحقبة الزمنية للبحث بالمدة (1951_1989) إذ تميزت بتأسيسها و ظهورها وتطورها على مسرح الأحداث في تاريخ لبنان الاجتماعي العام ، وهذا ما يشكل نقطة محورية للنقاش والحوار آنذاك وبينما يعد عام 1989هو الحدث الأبرز هو قيام الجمهورية اللبنانية الثانية في أعقاب اتفاق الطائف بين النخب الفكرية والسياسية حول سلطة الحكم في لبنان ،مما أعطى للموضوع أهمية كبيرة في تقصي للحقائق حول تاريخ الجامعة ومؤسسيها والعاملين فيها .

تعتمد منهجية الدراسة على جمع الحقائق وبيان خصائصها، إذ قسمت الدراسة إلى مقدمة ومبحثين رئيسين وخاتمة وضع فيها الباحث أهم التوصيات المهمة، سلط الباحث في المبحث الأول بدراسة: نشأة الجامعة اللبنانية للمدة 1951_1975 والتي جاءت غزيرة بالأحداث حول مراحل تطور الجامعة ومواقف مؤسسيها ، كما بينت الدراسة في المبحث الثاني عن دور الجامعة إبان الحرب الأهلية اللبنانية 1975 _ 1989 والتي مرت بأهم التحديات والإشكاليات والتجاذبات القوى السياسية حول الجامعة ومواقفها المصيرية المؤثرة ،إذ اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة تأتي في مقدمتها دراسة: سيف المعمري وآخرون بعنوان:" سير عشر جامعات حكومية عربية "(2018)، الذي اورد جزء منه الأضواء على دور الجامعة في لبنان لاسيما عن التدخلات السياسية حولها ، كذلك دراسة: عدنان الأمين وآخرون بعنوان:" الجامعة اللبنانية وإصلاحها "(1999) وقد تناول الكتاب في ثناياها أسس وفلسفة وسبل إصلاح الجامعة اللبنانية ، بالإضافة إلى ذلك هناك دراستان لرئيس الجامعة اللبنانية جورج طعمة بعنوانين: الجامعة اللبنانية في سنواتها الأولى" (1982) " الجامعة اللبنانية في سنوات الحرب 1975_1988" (1998) ويعدان من المذكرات المهمة حول أدوار ومواقف رواد الجامعة اللبنانية باعتباره أبرز مؤسسي الجامعة وأحد رؤساء الجامعة المؤثرين وشاهد عيان للأحداث والتطورات التي شهدتها الجامعة ،وغيرها من الدراسات العلمية ولعل ما يميز هذه الدراسة بأنها تكشف أهم الأحداث التي طرأت على الجامعة في كونها من الدراسات العلمية القليلة حول تطرق إلى تفاصيل دقيقة في مسار الريادي للجامعة في لبنان.

المبحث الأول/ ظهور وتأسيس الجامعة اللبنانية:

عدت الجامعة اللبنانية أولى المؤسسات التعليمية الرسمية في لبنان، وهي مركز الإشعاع الحضاري والفضاء في صناعة الأحلام الطموحة التي تحدد بوصلة الاتجاه على ايقاع تطلعاتها الجامحة[1]، وقد ارتبطت نشأتها وتطورها بمشكلة التعليم كوجه خاص له مدلوله التاريخي يكون انتاجاً للجامعة الوطنية تمثل ثقافة وطنية ذات رؤى وأفكار تنموية حضارية منافسة لتطلعات الجامعات اللبنانية الخاصة ذات توجه الإيديولوجي الاستعماري في لبنان والعالم العربي[2].

وعلى أساس ذلك كيف تأسست و تكونت تاريخياً الجامعة الرسمية وماهي أبرز مراحل نشوء هذه المؤسسة العلمية ؟ فالجواب على

هذا السؤال ضروري لأنه يحدد الأفق العلمي والاجتماعي والثقافي والفكري ودور الريادي للجامعة في لبنان والعالم العربي؟ تأسست الجامعة اللبنانية ونمت من دون رؤية محددة لهويتها، ولعل العوامل المؤثرة هي التي حددت تأسيسها من داخلها وخارجها أي من الطلاب والأساتذة وتدفق الطلابي نحوها من جهة ومن القوى الفكرية والثقافية والإجتماعية والسياسية في ظهورها من جهة ثانية ، لم تنشأ الجامعة بإرادة الطبقة البرجوازية المتخلفة فحسب بل بضغط القوى الشعبية التي دعت أن قضية الجامعة قضيتها ،فوجود جامعة وطنية في لبنان يمثل تأمين التعليم المجاني لأفراد المجتمع اللبناني[3].

تعود فكرة ظهور تأسيس الجامعة اللبنانية في لبنان إلى خطاب وزير الخارجية حميد فرنجية عام 1948 في ملتقى مؤتمر الاونيسكو الثالث المنعقد في بيروت قائلاً : "أن لبنان يأمل أن يرى في هذا المكان جامعة لبنانية تكون روحها روح الاونيسكو "[4].

بدأت مراحل تأسيس الجامعة اللبنانية نتيجة حراك الشعبي وتشكيل تيارات طلابية في لبنان عام 1948 من جهة وزيادة حدة تلك المطالب بين الطلبة الجامعة يوسف القديس اليسوعية أواخر عام 1950 من جهة ثانية في إنشاء الجامعة اللبنانية إذ أطلق طلبة الجامعة اليسوعية حركة اعتراضية ضد استبدادية الإدارة وغلاء الاقساط، إذ دعا اتحاد الطلاب العام التابع للحزب الشيوعي اللبناني إلى اجتماع في اروقةالجامعة اليسوعية اذ تم الاتفاق على تقديم عريضة موقعة من طلبة إلى وزير التربية لتحقيق مطالبهم قبل 20 / كانون الأول 1951 و الأ فالاضراب العام ،وكان اهم هذا المطالب اعفاء طلاب المعاهد العليا من الاقساط أو زيادة مساهمة الدولة في مساعدة طلاب واطلاق المنح سنوياً ، كما طالبوا ايضاً جعل تعليم العالي مجانياً في الجامعة اليسوعية ريثما تؤسَّس الجامعة اللبنانية المنشودة، ولما لم تحقق الحكومة تلك المطالب قرر طلبة بخروج تظاهرة كبرى في شباط من العام نفسه باتجاة ساحة الشهداء في وسط العاصمة بيروت مطالبين بان لا استقلال حقيقي من دون تعليم وطني جامعي ، ووقعت مصادمات بين القوى الأمن والمتظاهرين واصيب عدد لايستهان به من الطلبة بجروح بالغة ومن بينهم الطالب (فرج الله حنين) رئيس اتحاد الطلاب العام ومسؤول قطاع الشباب في الحزب الشيوعي اللبناني الذي اصيب بضربة من عقب بندقية في رأسه سببت له نزيفاً داخلياً ،ثم تفاقم وضعه وتوفي بعد أربعة شهور[5]، وبذلك يعد فرج الله حنين أول شهيد للحركة الطلابية في سبيل تأسيس الجامعة اللبنانية نفسها .

ونتيجة تلك التطورات المهمة عقدت الحكومة اللبنانية اجتماعاً وزارياً في 5/ شباط 1951 واتخذت قراراً بإنشاء لجنة خاصة لوضع اللمسات الأولى لتأسيس جامعة لبنانية في مباني الاونيسكو إذ تم رصد 300 ألف ليرة كميزانية عن الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 1951[6]، كذلك عقد مجلس النواب اللبناني جلسة الاعتيادية في 15 /أيار 1951 من أجل فتح اعتماد إضافي: لإنشاء الجامعة اللبنانية ورواتب الموظفين ونفقات الجامعة وتخلل الجلسة نفسها ترحيب عدد من النواب والزعماء بتأسيس الجامعة ،وخطاب مؤيد لرئيس الحكومة (رياض الصلح) قائلاً: **أن هذه الساعة "هي ألذ الساعات حياتي"**[7].

إزاء ذلك أعلن وزير التربية (اميل لحود) في 9 / تموز عام 1951 بأن الدولة قررت نهائياً الشروع في تأسيس الجامعة اللبنانية الرسمية كما دعا على عاتقه الخاص الطلاب للتقدم بطلبات الدخول إلى دار المعلمين العليا وفق المرسوم (6267) المؤرخ في 20 تشرين الثاني 1951 يتم بموجبه تأسيس معهد دار المعلمين العليا ، التي بدأت الدراسة فيها يوم الاثنين الموافق 3 / كانون الأول من العام نفسه، وكان عددهم 68 طالباً ،وتعين الدكتور (خليل الجرّ)[8]رئيساً لها [9] ، وعلى الفور أخذ خليل الجرّ اتخاذ التدابير اللازمة لفتح الجامعة في السنة ذاتها و تهيئة ابنية الاونيسكو ووضع مناهج الدروس واختيار الاساتذة ذوي الدراية والخبرة والكفاءة ومنهم " الدكتور جاك نصر عميد كلية الهندسة والأب جيروم غيث و الاستاذ بهيج عثمان والاستاذ جان لبكي وآخرون "وأنشئ في الجامعة في دار المعلمين العليا فرع ادبي وفرع علميّ وإلى جانبها معهد الإحصاء ومعهد للفنون جميلة[10]. وقد وصفت الحركة الطلابية في لبنان تأسيس الجامعة بأنها انتصاراً للحركة الوطنية والإرادة الطلابية وضربة قوية للاحتكار الجامعات اللبنانية الخاصة للتعليم الجامعي في لبنان[11].

وفي ذلك الصدد يقول ادمون وديع نعيم[12]رئيس الجامعة اللبنانية الثالث:" **أن الجامعة لم تحظ منذ تأسيسها باهتمام ملموس رئيسي من قبل أي مسؤول على امتداد الحكومات إلا في موقفين : الأولى في عهد فؤاد شهاب رئيس الجمهورية والثانية من قبل هنري ادة وزير التربية ،والذي أقيل من الوزارة نتيجة ووقوفه إلى جانب الجامعة** "[13].

من جانب آخر شهدت الجامعة اللبنانية عامي ١٩٥٢ _ ١٩٥٣ حركات احتجاجية للطلاب بسبب العراقيل من قبل الحكومة وضغوط الجامعة اليسوعية أمام انطلاق الجامعة وتطورها فمنها تأخير دفع المنح الدراسية للطلاب وتخفيضها من 90 ليرة شهرياً إلى 60 ليرة لستة أشهر فقط مما دفع الطلاب إلى الإضراب عدة مرات فكان أشدها في شباط 1953 عمّت شوارع بيروت مظاهرة حاشدة بقيادة رئيس رابطة دار المعلمين (فؤاد الترك) و نائبه(كريم مروّه) نتيجة ذلك استقبل رئيس الجمهورية كميل شمعون (1952 _ 1958) الممثلين الإضراب إذ استجاب لمعظم المطالب

المشروعة آنذاك[14].

في ضوء تلك المعطيات أصدر رئيس الجمهورية كميل شمعون المرسوم الاشتراعي المرقم(25) في 6/ شباط 1953 إذ احتوى على (43) مادة تتعلق بالجامعة اللبنانية إذ جاء في مادته الحادية عشر مايلي :" تنشأ باسم الجامعة اللبنانية مؤسسة للتعليم العالي تشتمل على كليات ومعاهد تنشأ وتنظم كلٌ منها بقانون"، كما نصت المادة الخامسة عشر منه على أن يتولى رئيس الجامعة اللبنانية ادارة شؤونها العلمية والمالية والإدارية ويمثل الجامعة في مالها من حقوق وواجبات وله تفويض دائم من وزير التربية الوطنية بممارسة الصلاحيات المالية التي يتمتع بها الوزير ، كذلك حددت في مادته ثلاث وثلاثون على أن يُنشأ معهد المعلمين العالي لإعداد أساتذة المدارس الثانوية و توفير مركز تمرين للمرشحين لوظائف التفتيش وإدارة المدارس، كما عُيَّن فؤاد افرام البستاني[15]مديرّاً لها ورئيساً لها للمدة (1953 _ 1970) في أيار من العام نفسه خلفاً لخليل الجرّ ، إذ عدّ البستاني نفسه الرئيس الأول للجامعة فرفض كما يقول جورج طعمة[16]رئيس الخامس للجامعة " **كل معاملة أو ورقة تحمل عنوان الجامعة اللبنانية قبل هذا التاريخ وبالتحديد تاريخ تعيينه**"[17]، وقد رفع فؤاد افرام البستاني رئيس الجامعة شعاراً عام 1955 بأن هدفه الأول هو: تزويد المدارس الثانوية بالمدرسين المتميزين ومختلف دوائر الدولة بالموظفين الاكفاء ، من دون الإشارة إلى منافسة الجامعات اللبنانية الخاصة لاسيما الجامعة الأمريكية في بيروت والجامعة اليسوعية في لبنان[18].

مراحل تطور الجامعة

أن تطور التاريخي للجامعة يمثل أفق النضال التحرري الوطني من أجل وضع الجامعة في خدمة مصالح القوى الشعبية ضمن إطار البنية الاجتماعية المختلفة[19] ، اذ عرفت الجامعة اللبنانية منذ تأسيسها بأنها جامعة وطنية للفقراء أغلبهم من الطبقات الدنيا والمتوسطة، فأثمرت من بين طلابها ساسة ومفكرين وشعراء وأدباء وعلماء وأصحاب فكر ومنهج أدوا أدوار كبيرة في المجتمع اللبناني، إذ احتضنت تلك المؤسسة التيارات الفكرية العروبية واليسارية أمثال(حركة الوعي)[20]التي عرفت انتشاراً جامعيًّاً واسعاً داخل اروقة الجامعة اللبنانية وكان صراعها مع اليسار ناشطاً ومتكافئاً في مختلف كليات الجامعة إذ دعت في إحدى بياناتها إلى متابعة النضال من أجل ديمقراطية التعليم وترسيخ طابعة الوطني واعطاء الأولية لإنشاء الكليات التطبيقية في الجامعة وتنفيذ البناء الجامعي الموحد[21]، ولذلك أخذت الجامعة على عاتقها ضرورة تجاوز التحديات و العراقيل لاتخاذ دورها الاجتماعي والعلمي والثقافي في لبنان وتحقيق المهام والأهداف الشاملة التي من أجلها نمت وتاسست الجامعة الرسمية[22]، وهكذا فتحت الجامعة الطريق نحو التسمية على المستوى الأفقي والرأسي في المجتمع فقد كانت مقصد الفقراء والأغنياء معاً إذ ينحدر اغلب طلبة الجامعة من أصول ريفية بسبب أوضاعهم الاقتصادية الصعبة التي لا تمكنهم من ارتياد الجامعات الخاصة[23].

بقي الوضع في عهد فؤاد افرام البستاني رئيس الثاني للجامعة مقتصراً على النواة معهد التعليم العالي حتى عام 1959 عندما أصدر المرسوم الاشتراعي التنظيمي للجامعة رقم (2883) المؤرخ في 12/ كانون الأول 1959 من قبل رئيس الجمهورية فؤاد شهاب (1958 _ 1964) الذي أراد أن يكون للجامعة دوراً قيادياً اصلاحياً في بناء المجتمع والحراك الوطني في لبنان ونص في مادته الأولى"إن الجامعة مؤسسة تقوم بمهام التعليم العالي الرسمي بمختلف فروعه ودرجاته "[24]، كذلك أنشأ المرسوم التنظيمي ثلاث كليات(كلية الآداب والعلوم والعلوم الاقتصادية والسياسية والحقوق)ومعهداً واحداً (معهد العلوم الاجتماعية) يضاف إليها معهد التعليم العالي، كما تضمن مرسوم ثلاثة أمور ذات أهمية كبيرة في موضوع شؤون الجامعة اللبنانية **:** ـ[25]

1. اخراج المرسوم الجامعة من الوزارة وجعلها تحت وصاية الوزير وتمتعها بالاستقلال الإداري والمالي .
2. قرر أن يتولى إدارتها رئيس ومجلس وحدد صلاحيات رئيس الجامعة مالية(وضع الموازنة السنوية) وتنظيمية (وضع الأنظمة الداخلية للكليات)و وضع المجلس مهمات أكاديمية "تتعلق بالمناهج والأعمال العلمية والثقافية"
3. قرر تعيين رئيس الجامعة والعمداء بناء على ترشيح مجلس الجامعة، باقتراح الوزير في مجلس الوزراء.

أما بالنسبة لمسألة إنشاء كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية فقد جاءت وفق قرار مجلس الوزراء اللبناني المرقم (**476**) في كانون الثاني 1959 الذي جاء في تأسيس كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية تحتوي على فرعين :الفرع الأول يشتمل على أربعة صفوف وتدّرس فيه اساساً الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية باللغة العربية ويحصل الطلبة على إجازة اللبنانية في الحقوق ، أما الفرع الثاني يشتمل على أربعة صفوف وتدرس فيه الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية باللغة الفرنسية ويقود الطلبة إلى إجازة اللبنانية في الحقوق ، كما أوصى المرسوم ايضاً بتشكيل لجنة خاصة مكونة من عشرة أعضاء برئاسة(عبدالله اليافي)[26]لوضع المبادئ والصيغ التنظيمية لكلية الحقوق المستحدثة وتطبيق القرار، وبعد مشاورات ومناقشات طويلة استمرت عشرة شهور تخص لغة التعليم فيها بين الفرنسية والإنجليزية وتحديد مناهجها ودرجة

تنسيق والتوحيد الإداري والتعليمي بين الفرعين صدر مرسوم مطوّل برقم (2516) في 14 / تشرين الثاني يحدد بالتفصيل نظام كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية ويتناول تنظيم الإدارة وشروط قبول الطلبة و ومناهج الدراسة والامتحانات وغيرها من الأمور التنظيمية[27].

وازاء ذلك فقد أشار المؤرخ اللبناني(رؤوف الغصيني) بأن المرسوم (476) احتفظ للدولة وحدها الحق منح شهادة الإجازة أو غيرها من شهادات التخصص في الحقوق اللبنانية بإقرار ومراقبة مناهج دروس هذه الشهادات وامتحاناتها مع مراعاة حرية التعليم ، كذلك تشكيل فرعين لكلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية، كذلك عالج المرسوم طلاب الأكاديمية اللبنانية بأن يتابع على أساس المنهاج الجديد طلاب الأكاديمية الناجحون سنة دراستهم في الصفوف الجديدة التي يحق لهم الانتساب لها ، فضلاً عن ذلك أن مجلس الوزراء عين مجلس إدارة لكلية الحقوق في الجامعة من وفيق القصار عميداً وسبعة أعضاء[28].

ساهم هذا المرسوم التشريعي والتنظيمي عام 1959 في عهد رئيس الجامعة فؤاد افرام البستاني في تكوين النخب السياسية والأدبية والفكرية والأطر الإدارية والتعليمية والمعرفة الاجتماعية المطلوبة ليس في تأسيس النظم الجامعية العليا فحسب بل إنما في بناء الدولة اللبنانية الحديثة المعاصرة[29]، كذلك أدت الجامعة منذ ذلك الوقت دوراً بارزاً في إتاحة الفرصة لآلاف الطلاب المتميزين والموهوبين ليحصّلوا التعليم في مجالات متعددة فاحتلت مكانة مرموقة بين أقرانها من الجامعات اللبنانية الخاصة[30].

نتيجة تلك القرارات الاصلاحية حدثت قفزة هائلة و زيادة في ارتفاع معدل الالتحاق الطلبة بالجامعة اللبنانية إذ تشير المعطيات الإحصائية للأعوام الدراسية 1960 _ 1961 و 1964 _ 1965 و 1972 _ 1973 من 100 إلى 379 إلى 1085[31]، كما يلاحظ ايضاً زيادة تطور عدد الطلاب بالمقارنة مع الجامعات الخاصة إذ تضاعف إلى أربع مرات بين بداية السبعينيات و نهايتها إذ نجد العام الدراسي 1969 _ 1970(1014) بمؤشر التطور 100 بزيادة 25,7 بينما عام 1974 _ 1975 ارتفع إلى 15722 بمؤشر التطور 150 بالنسبة 27,8 إذ قدر ب (52) الف، 1979_ 1980 ب(41864)بمؤشر التطور 411 بنسبة تفوق 48 بالمئة بينما الجامعات الخاصة وصل مؤشر تطورها إلى 118 فقط مما يدل الرغبة الشديدة للالتحاق بالجامعة اللبنانية التي قد ظلت مستقرة بعدد الطلاب خلال الثمانينات ثم اتخذ يتجة نحو التقلص خلال التسعينات القرن الماضي[32].

من أهم مراحل تطور الجامعة اللبنانية في لبنان هو انتخاب الدكتور (نزار يونس) رئيساً لاتحاد الطلبة الجامعيين[33]في مطلع عام 1960 ،إذ انضم مندوبو الجامعة إلى هذا الاتحاد ليشكلوا نواة الاتحاد الوطني للطلبة الجامعيين في لبنان بعد أن صدّق على دستور الاتحاد الوطني في 30/ كانون الأول من العام نفسه ، إذ قامت الحركة الطلابية والأساتذة لاسيما أساتذة كلية العلوم بقيادة العميد(حسن مشرفية)[34]بسلسلة من الإضرابات و المظاهرات والندوات والبيانات ضد سياسة الحكومة ورئاسة الجامعة إذ قال مشرفية:يئست من إمكانية أي إصلاح في ظل رئيس الجامعة الحالي فؤاد افرام البستاني ، وقد أدت تلك الأحداث إلى وضع مراسيم لتنظيم وتطوير الجامعة بإقامة البناء الجامعي وفرض قوانين العمل النقابي الطلابي وإيجاد رابطة للأساتذة المتفرغين ، تلك الرابطة وحسن مشرفية ساهموا بدور فاعل وريادي في ترسيخ وإرساء قواعد ثابتة في إنشاء جامعة وطنية سليمة في لبنان[35].

في ضوء تلك المطالب الحركة الطلابية فقد أقر مجلس النواب اللبناني في 26 /كانون الأول 1961 مشروع قانون لتنظيم شؤون التعليم العالي لاسيما التحديات التي تواجهها الجامعة اللبنانية[36]، كذلك قد افضى هذا الحراك القيادي إلى تحسين شؤون الجامعة اذ صدر القانون الأساسي في 26/ كانون الأول عام 1967 تحت رقم 67/ 75 وقد كرس هذا المرسوم استقلال الجامعة أكاديمياً وادارياً ومالياً ، وقد عدُّ هذا القانون بمثابة سياج الجامعة فحدد هيكليتها وعلاقاتها الداخلية كترشيح رئيس الجامعة من قبل المجلس الجامعة ، وبعد ذلك نظم عمل الهيئة التعليمية في الجامعة بموجب القانون المرقم 70/6 في 23/ شباط 1970 كذلك لحقه بمرسوم آخر (14246) في شهر نيسان من العام نفسه ينظم الوضع المالي للجامعة نفسها[37].

ومن أولى ثمرات القانون 65/70 هو انتخاب مجلس الجامعة أحد عمدائها رئيساً ادمون وديع نعيم إذ عدّ ولايته للجامعة للمدة (1970 _ 1976) من أهم الحقب تطوراً ونشاطاً إذ أصبحت الجامعة هي مؤسسة الوطنية الفريدة باعتبارها بنت الدولة والمصدر الأهم للدولة في تطوير أجهزتها من حيث الموارد والنظم والتخطيط والمؤسسات داخل لبنان إذ أصبحت الجامعة في منتصف السبعينات قطباً رئيسياً في التعليم العالي في لبنان وجاذباً للطلبة والأساتذة من القطاع الخاص حتى بلغ عدد طلابه بحسب إحصاءات المركز التربوي للبحوث والإنماء للعام الدراسي 1974 _ 1975 ب (15,722) مقابل (4,995) في الجامعة الأمريكية في بيروت و (4,150) في الجامعة اليسوعية[38]، وكذلك حدثت زيادة بتحول عدد من الأساتذة من جامعات الخاصة إلى الجامعة اللبنانية إذ قدر عدد الأساتذة الجامعة في تلك الحقبة حوالي 60 استاذاً في الملاك[39]، فضلاً عن ذلك فقد ارتفع العدد الأساتذة الداخلين في الملاك في عهد الرئيس الجامعة جورج طعمة إلى ثمان وسبعون

استاذاً فقط من أصلهم ثلاثون في كلية العلوم واثنان وعشرون من كلية التربية[40].

وفق هذا المنظور دعا ادمون وديع نعيم رئيس الجامعة اللبنانية إلى إصلاح وتطوير الجامعة اللبنانية إذ قال" **تعيين هيئة متفرقة تؤمن لها الجامعة والدولة كل المستلزمات عملها ، خاصة المال الكافي لانجاز الدراسات والإحصاءات الدقيقة وحرية الحركة والعمل ...وبعد أن تنجز كل الدراسات والمشاريع في كل المجالات ... تقوم بمناقشة هذه التقارير والتوصيات مع هيئة مكلفة من قبل مجلس الوزراء ونشر كل التقارير والمناقشات التي دارت على الملأ ليعلم الجميع مدى حاجة اللبنانيين إلى جامعة وطنية حقيقية ،وكيفية قيام هذه الجامعة ،ثم يبدأ العمل على ضوء خطة زمنية لتنفيذ المشروع قيام الجامعة اللبنانية المثالية** "[41].

كانت فلسفة ادمون نعيم في الجامعة منصبهِ نحو إشراك الطلاب والأساتذة في مجالس الكليات والجامعة وأخذ دورهم الريادي لانة كان مؤمن بافكارهم التنويرية و الإصلاحية والثقافية، فقال في هذا الشأن لقد ادى إشراك الطلاب والاساتذة في مجالس الكليات وشؤون الجامعة إلى إضفاء حالة من الحيوية الرائعة في عمر الجامعة اللبنانية ، والحق يقال أن الأساتذة لاسيما اساتذة كلية العلوم قد ادوا دوراً رئيسياً في عملية النهضة التي عرفتها الجامعة اللبنانية[42].

إزاء ذلك نجد أن رئيس الجمهورية سليمان فرنجية ورئيس حكومة اللبنانية صائب سلام اللذان كان يعارضانِ بشدة بقاء رئيس الجامعة اللبنانية ادمون نعيم في منصب رئاسة الجامعة لاسيما موقفه المؤيد لنشاط الحركة الطلابية في لبنان[43]،وهذا ما اكدة ادمون نعيم في مذكراته عن الضغوط القوى السياسية على الجامعة وقال :" **أن ما يهمهم هو تعيين رئيسها هو تحقيق مطالبهم في التعيينات والتوظيفات**"[44].

وقد أخذت الجامعة اللبنانية بين عامي 1967 _ 1974 في اتساع رقعة كلياتها نتيجة دور و نضال الحركة الطلابية والأساتذة للتوصل إلى تشريع القوانين عن طريق المشاركة الفاعلة في مجلس الجامعة من جهة والإضرابات والعصيان من جهة ثانية لاسيما عام 1968 للكليات التربية والحقوق والعلوم[45]، إذ تأسست فيها معهد الفنون الجميلة عام 1965 بموجب المرسوم المرقم (3107) وكلية العلوم الاقتصادية وادارة الأعمال وكلية الصحافة أو الإعلام وتحويل اسم معهد المعلمين العالي إلى كلية التربية عام 1967 التي كانت حاجة ملحة ومتمماً لدور المعلمين في الدراسة الثانوية ، كما أنشئت عام 1970 بموجب المرسوم (14304) كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال (كلية التجارة) وافتتاح كليتي الهندسة والزراعة بموجب مرسومين المرقمين 9305 و 9306 في كانون الثاني 1974 وبذلك أصبحت الجامعة مع بداية عام 1975 تضم تسعة كليات ومعهداً واحداً[46] ،مما تقدم نقول أن نشأة الجامعة هي وليدة مسار وطني محلي صرف بالرغم من تأثرها بمرور الوقت بالاتجاهات الاجتماعية والدولية والأزمات الداخلية المختلفة.

عدّت تلك المؤسسات العلمية ثورة فكرية وثقافية هائلة في مجال التعليم وتنمية البشرية والأكاديمية ومع ذلك فقد تخرج من الجامعة اللبنانية العديد من الطلبة من مختلف الاختصاصات المذكورة ، فقد أخذ هؤلاء الخريجين دورهم في العمل مباشرةً بعد تخرجهم في لبنان أو الدول الإقليمية والعربية كالسعودية والكويت وليبيا ومصر واليمن وغيرها، بالإضافة إلى ذلك فقد أدت الجامعة قبل الحرب الأهلية دوراً ريادياً على المستوى العلمي والوطني وحققت في مدة وجيزة نجاحات وإنجازات مكنتها من إحراز المكانة العليا في الصعيد التعليم العالي في لبنان وخلق جيل واعد ملم بالعلم والمعرفة وتشجيع البحث العلمي نتيجة عوامل مهمة منها:حاجة المجتمع اللبناني الماسّة لقيام جامعة وطنية متقدمة ودعم القوى النقابية والطلابية و الاجتماعية و السياسية للجامعة الوطنية والانفتاح على الخارج عن طريق تبادل الأساتذة والطلاب و وحدة المناهج ومشاركة أهل الجامعة في صنع القرارات و المناخ الديمقراطي الذي يتميز به لبنان[47].

تبنت الجامعة اللبنانية منذ نشؤها المناهج الفرنسية تعليماً وبحثاً على السواء ولكن مع مرور الوقت تغير واقع الحال ودخلت اللغات الحية الأخرى كالإنجليزية ومناهجها على خط التكوين المعرفي إذ نجد تمتع التعليم العالي في لبنان بخصائص متشابهة إذ يعود ذلك التمايز إلى عدة أمور منها :-[48].

1. تعد علاقة الحكومة بهذا القطاع امراً محورياً،إذ ينبغي بتعيين مدى استقلالية الحقل الأكاديمي ومتانة حدوده
2. تختلف قرارات المؤسسات الأكاديمية باختلاف مواقعها على خارطة التعليم العالي العالمي.
3. تخضع الجامعة إلى السلطة الإدارية لمنطق المحاصصة الطائفية حسب تبدل موازين القوى السياسية.

المبحث الثاني: الجامعة اللبنانية إبان الحرب الأهلية 1975 _ 1989

مرت الجامعة اللبنانية إبان الحرب الأهلية التي اندلعت في 13 نيسان 1975 تراجعاً وتدهوراً كبيراً نتيجة الخراب والدمار الذي حل بها وتعرضت إلى سرقة أجهزتها المختبرية ومكتباتها وتضرر مبانيها لاسيما مبنى كلية العلوم في الحدث [49] ، وهذا ما أكده

جورج طعمة بتحول مباني الجامعة وأملاكها إلى موقع حربي وتعرض كلية العلوم ومحتوياتها إلى إخطار وخسائر جسيمة ،كما توقفت جميع الأعمال الإدارية والأكاديمية فيها[50] .

أدت الحرب الأهلية في لبنان إلى أقفال الجامعة أبوابها طيلة السنة الجامعية 1975 _ 1976 بسبب صعوبة تنقل الطلبة والأساتذة بين الشطر الغربي والشرقي والوصول إلى بناية الجامعة في بيروت بالحدث ، كذلك تردي الأوضاع الاقتصادية إذ توقفت البنوك بسبب عدم وجود سيولة نقدية مما أثره على عدم استلام الموظفين والأساتذة رواتبهم لعدة شهور ، فضلاً عن هجرة العديد من الأساتذة إلى خارج بسبب انعدام الأمن والأحداث الحربية الدموية في لبنان لاسيما ظاهرة خطف وقتل الأساتذة[51].

الجامعة في عهد بطرس ديب 1977_1980:

وإزاء ظروف الحرب العبثية وتأزم أحداثها دموية أقدمت وزارة التربية على أجرى تعديلات رئيسية في نظام التعليم و دوام الدّراسة فيها فقامت بدمج العامين الدارسين (1975_1976) و (1976_ 1977) في عام واحد بسبب سوء الأحوال الأمنية والاقتصادية[52] ،خلال تلك المدة تعذر انعقاد مجلس الجامعة حُصرت شؤونها بيد وزير التربية وبين مجلس الوزراء ، فبعد انتهاء ولاية رئاسة الدكتور ادمون نعيم عام 1976 تسلم رئاسة محله بنيابة(عباس علم الدين) عميد كلية الفنون الجميلة وبقى في منصبه حتى عام 1977 إذ حل محله بطرس ديب رئيساً للمدة (1977_ 1980)، إذ يعد رئاسته للجامعة من أعقد الحقب التاريخية تعقيداً وتطوراً في عمر الجامعة اللبنانية نفسها[53].

قوبل تعيين بطرس ديب رئيساً للجامعة اللبنانية بموجب المرسوم الوزاري رقم (416) في 8 حزيران 1977 بترحيب سياسي و طلابي واسع ، إذ بدأ أولى خطواته جديدة في الأول من أيلول في تعزيز وحدة الجامعة اللبنانية إذ قام بزيارة الادارة المركزية للجامعة اللبنانية، تعرف خلالها على الموظفين والإداريين والعاملين فيها واطلع على سير الأمور الإدارية ، وعلى الصعيد الطلابي أدلى (صلاح بكري) أمين الشؤون الخارجية في اللجنة المنتخبة للاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية قال فيه : أن تعيين رئيس جديد للجامعة اللبنانية يشكل خطوة مهمة، تكتسب أهميتها من كونها تحتل تأكيداً على خط توحيد كافة المؤسسات الرسمية والمحافظة على مكتسباتها وتطورها بما يخدم مصلحة طلابها والوطن ووحدته[54]، كما عبرت (زاهية قدورة) عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية عن ذلك بقولها إن تعيين بطرس ديب رئيساً للجامعة اللبنانية فهي محاولة من الدولة اللبنانية معالجة الموقف وذلك من أجل أن يُكتسّب لهذه المؤسسة شخصية معنوية مستقلة ، حتى تتمكن من أداء واجبها المقدس بحرية تامة[55]، وقد اتسمت مواقف بطرس ديب بالحزم والشدة أثناء رئاسته للجامعة حقق فيها بعض الإنجازات منها تثبيت اللغة العربية لغة رسمية عالمية لاسيما في الاونيسكو بعد أن فشل جميع مندوبي الدول العربية في تحقيق ذلك، فأعلن اهتمامه بالثقافة العربية إذ قال :" **نريد ثقافة عربيّة عميقة المفاهيم ، واسعة الآفاق، مستمرة بالانفتاح ، متكاملة الفروع ، تتطلّع الى الماضي والحاضر والمستقبل في آن واحد ، فتجنّبنا أخطار أدوار أنصاف المتعلمين والمثقفين معاً"** [56].

قانون التفريع :

ومن أهم التطورات التي شهدتها الجامعة اللبنانية في عهد رئيسها بطرس ديب هو إصدار قانون تشريع الفروع أو ما يسمى بقانون تفريغ أي جعْلها كيانات قانونية وتوزعت إلى ست كليات و معهدين في المنطقة الشرقية من بيروت أي إحدى وسبعين كياناً إدارياً في بيروت والمحافظات اللبنانية[57].

وجدير بالإشارة أن بطرس ديب هو الذي قدم اقتراح تأسيس قانون التفريع إلى وزير التربية الوطنية الذي بدوره أصدر قراراً رقم (122) في 30 حزيران 1977 بتفريع الجامعة وتكوين فروع لكليات الجامعة اللبنانية في المحافظات اللبنانية أي أصبحت تلك المؤسسة تمثل تفاوتاً بين التقسيم الإداري المعلن للفروع وتقسيم طائفي الفعلي لها وقيد بموجب هذا المرسوم دور الطلاب و ممثليهم في مجالس الكليات ومجلس الجامعة إذ اقتصر على أمور المنح و النشاطات الثقافية والرياضية والخدمات المكتبية، كما أصبحت تلك الفروع مقرات سياسية للأحزاب والمليشيات الخارجة عن القانون إبان سنوات الحرب الأهلية[58]، وعد هذا المرسوم ضربة قوية و خطيئة مميتة لكل المنجزات والمكتسبات والأسس الديمقراطية في عمر الجامعة وقد أثار صدور ردود فعل واسعة لدى مختلف الأوساط السياسية والقوى والهيئات التعليمية في لبنان[59].

وفي هذا الصدد يذكر جورج طعمة أن بطرس ديب سعى بحكم موقعة تثبيت الفروع الجامعية التي فرضتها الحرب ، وكان قد عمل على استصدار المرسوم الاشتراعي رقم (122) الذي يعدل بعض أحكام قانون الجامعة اللبنانية ويعطي رئيسها تفويضاً دائماً لكي يمارس ضمن الجامعة الصلاحيات الإدارية والمالية التي تحيط بها القوانين والأنظمة بالوزير ، باستثناء الصلاحيات الدستورية وقد نص المرسوم ما يلي :في حال تعذُّر انعقاد مجلس الجامعة اللبنانية يمارس صلاحياته رئيسُ الجامعة ، على أن تقترن مقرراته بموافقة مجلس الوزراء وأضاف بأن هذا المرسوم قد قوبل بالمعارضة الشديدة في الأوساط الجامعة وخارجها[60].

ثم توالت القرارات اللاحقة في عهد وزير التربية و رئيس الحكومة سليم الحص القاضية بتجميد شؤون مجلس الجامعة وزيادة صلاحيات وزير التربية (اسعد رزق)[61] وترسيخ الفروع في بيروت والمناطق ومن أهم المراسيم التشريعية التي حددت عمل شؤون الجامعة هي:_[62] .

1. المرسوم التشريعي المرقم (810) في 15 / كانون الثاني 1978 حددت بموجبه شروط تعيين مديري الفروع في الوحدات الجامعية فحصر أنشأها بالكليات الثمان قائمة وهي "الحقوق والآداب والتربية والعلوم والعلوم الاجتماعية والإعلام والفنون وإدارة الأعمال "وميز بين ثلاث كليات هي(الآداب والحقوق والعلوم الاجتماعية) وينشأ لها فروع المحافظات الخمسة الباقية وكليات ينشأ لها فرعان في محافظتي بيروت وجبل لبنان وحددت المادة الثالثة والسادسة والثامنة بتراس الفرع مدير وإعطاءه صلاحيات إدارية ومالية مع إبقاء صلاحيات الأكاديمية بيد عمداء الكليات.
2. المرسوم التشريعي المرقم (1167) في 15 / نيسان 1978 القاضي بإعطاء الرئيس الجامعة بطرس ديب الاحقية بترشيح أفراد الهيئات التدريسية و حق تقرير التعاقد مع الذين ترشحهم الكليات وغيرها من القرارات الرئيسية الأخرى، بشرط موافقة وزير التربية أو عدم معارضته لتلك القرارات .
3. نتج عن تلك القرارات سيطرة رئيس الجامعة بطرس ديب على شؤون الجامعة ونوع من الوصاية لوزير التربية ،إذ أثر سلبياً على جودة التعليم واضعاف موقع الأستاذ الجامعي ودور سلبي للجامعة في الجانب الثقافي و الاجتماعي و النهضوي تنموي وتحولها إلى المنفعة الشخصية والمحسوبية والفئوية والمذهبية محل الكفاءة العلمية والأهلية .

إزاء ذلك قوبل دعم تشريع قانون التفريع من قبل الأحزاب الجبهة اللبنانية المسيحية في بيروت الشرقية بمعارضة شديدة من قبل التيارات الفكرية و الهيئات التعليمية ذات توجه الوطني و الإسلامي والأحزاب التقدمية في الشطر الغربي من العاصمة ذلك الأمر ، إذ عبرت عن استنكارها لتقسيم وتشظي وتجزء الجامعة الأم وفقدان هيبتها وأهميتها الوطنية التي تأسست من أجلها، في المقابل كان موقف بعض الهيئات التعليمية والقوى المسيحية اليمنية في الشطر الشرقي واضحاً ومؤيداً إلى إنشاء الفروع أو إدارتها أو الالتحاق بها وأكدوا في كل مناسبة أو ندوة شعاراً " **الفروع الثانية وجدت لتبقى"**[63] ، بينما ذهب آخرون من الكتاب أن قانون التفريع جاء حلاً لتلك المشكلة بسبب انقطاع التواصل بين المناطق اللبنانية لاسيما جزئي العاصمة الشرقي والغربي وصعب هذا الانقطاع تنقل الطلبة والأساتذة والموظفين من المنطقة الشرقية للعاصمة إلى المنطقة الغربية منها ، كما حذا عدد من الجامعات اللبنانية الخاصة حذو الجامعة اللبنانية بشكل كبير نتيجة الضغوطات السياسية والأمنية وضعف سلطة الدولة الرقابية[64]، وقد أوردت الصحف اللبنانية موقفها تجاه قانون التفريع للجامعة فقد عنونت صحيفة النهار البيروتية في مقالاتها بعنوان رئيسي " منطقتان عازلتين والجامعة تهب عليها رياح الانقسام " و "حزنت للجامعة وصدمني اهلها"[65] .

وقد عبرت (زاهية قدورة) بالرفض لمشروع التفريع وذلك لانطلاقاً من إيمانها القوي بأن الجامعة الوطنية الموحدة هي التي ترسي دعائم السلام والمحبة بين المواطنين وتعزز الروابط الوطنية بين الطلاب وتلهم الشعب اللبناني أن يكون قلباً واحداً تجاه الأزمات، وركزت على أهمية الجامعة اللبنانية في بناء لبنان وحمّلت الجميع مسؤولية الأمر وحثهم على القيام بواجباتهم إزاء المحنة ودعتهم إلى السلام والوفاق التام فقالت:تسعى الجامعة أن تكون معلماً من معالم لبنان الحضارية التي رسخت دوره الرائد في خدمة قضايا المجتمع ،ولعل استقراء التاريخ يؤكد ما للجامعة اللبنانية من أهمية بالغة في تنمية أواصر المحبة وتعزيز الروابط الوطنية بين أبنائها[66] ، كذلك ندّد وحزن حسن مشرفية عميد كلية العلوم بتطبيق مرسوم الخاص بتفريع الجامعة وعدُّ جريمة في حق الجامعة وانه قضى على كل ما بنينا فخسارتنا كانت كبيرة جداً[67].

انقسمت النخب السياسية والأدبية والفكرية حول مسألة التفريع جامعة اللبنانية إلى آراء متعددة ، فهناك من يرى في الأمر إيجابية سمحت بتعزيز دخول الإناث والشرائح الاجتماعية ذات الدخل المحدود إلى التعليم العالي عندما ذهبت الجامعة إلى المحافظات ، بينما ذهب الاتجاه الآخر المعارض الذي اعتبر في الأمر أضعاف للمستوى التعليمي ، وكذلك للفسحة المشتركة التي تسمح باختلاط المكونات المختلفة للمجتمع اللبناني الذي تتيحه فرصة وجود الطلاب في مبنى جامعي موحد[68]

بالرغم من ذلك استمر تدهور مستوى التعليم الرسمي في لبنان عموماً والجامعة اللبنانية خصوصاً لسنوات 1979 و 1980 بسبب وتيرة الحرب الأهلية إذ أثرت على مستوى الطلبة والهيئة التدريسية ،إذ انخرط العديد من الطلاب إلى الجهات المسلحة غير الرسمية من دون معرفة صعوبة الحياة في المستقبل الذي يواجههم وضرورة الحصول على الثقافة والتعليم اللذان يعدان سلاحاً لمواجهة أعباء الحياة للشعب اللبناني[69].

وهنا لابد من الاشارة أن الهيئات التدريسية و مسؤولي الإدارة الجامعة أدوا دوراً فعالاً إبان الحرب الأهلية في التوجيه والإرشاد والتشجيع الطلبة لمواصلة الدراسة وحثهم في كل مناسبة على

تجاوز الظروف الصعبة المريرة التي يمر بها لبنان ، خدمة لوطنهم وأرضهم لمواكبة التطور العلمي والمعرفي للبنان .

واجهت الجامعة اللبنانية العديد من التحديات والعراقيل في عملها كمؤسسة علمية وأكاديمية إبان عهد رئيسها بطرس ديب وما بعدها نتيجة عدة مظاهر أساسية منها:_[70].

1. سياسية التجاذبات السياسية و المحاصصات الطائفية من خلال تعيين الموالين في الفروع الجامعية الأخرى.
2. تغييب معايير الكفاءة والضغوط المالية والإدارية وعرقلة العديد من القوانين أو الالتفاف عليها او تقيدها .
3. ثمّة حملة سياسية واعلامية منظمة تستهدف الطعن بالجامعة ونوعية التعليم فيها وتحجيم دورها الاجتماعي
4. تعزيز دور التعليم في الجامعات الخاصة في شتى الميادين على حساب دور الجامعة اللبنانية .

الجامعة في عهد جورج طعمة 1980_ 1988:

وفي خضم تلك التطورات المؤثرة في عمر الجامعة اللبنانية أقدم مجلس الوزراء إلى تعيين جورج طعمة رئيساً للجامعة في 29 /كانون الثاني 1980 ، وقد رحبت رابطة الروم الكاثوليكية بقرار مجلس الوزراء وأعلنت تأييدها لطعمه بالنظر إلى مؤهلاته وكفاءته التي حملته الى هذا المركز هام ، وكان اختيار طعمة يعود إلى أسباب رئيسية منها:-[71].

1. رغبة الدولة في الاستمرار باعتماد مبدأ التوازن الطائفي، إذ أن الدكتور بطرس ديب الماروني قد حلّ محل السفير السابق الدكتور نجيب صدقة الكاثوليكي في سفارة لبنان في باريس ، الأمر الذي فرض على الدولة اختيار كاثوليكي هو الدكتور جورج طعمة ليحل محل ديب في رئاسة الجامعة اللبنانية.
2. رغبة رئيس الجمهورية الياس سركيس في إرضاء أحد رؤساء الأحزاب التقدمية ، ذلك أن طعمة هو من أبناء بلدة رئيس الحزب المذكور.
3. نجاح طعمة في إدارة عمادة كلية العلوم في الجامعة هو وراء اختياره رئيساً فضلاً عن ذلك تلقي طعمة التأييد والمساندة ودعم من قبل ديب رئيس الجامعة السابق.

ولابد من القول أن تعيين جورج طعمة رئيس الجامعة جاء تحولاً كبيراً في الإيديولوجية اللبنانية إذ كل من سبقه كانوا من الطائفة المارونية، إذ يعد وصوله إلى رئاسة يمثل جزءً مكملاً من التمثيل الطائفي في لبنان.

وعلى الفور أعلن رئيس الجامعة جورج طعمة في بداية العام الدراسي 1980_ 1981 بعد تسلمه مهامه أن هدفه الأول هو السعي بتوحيد الجامعة وسبل الارتقاء بها حسب الإمكانيات المادية بالكليات التربية والعلوم والهندسة والزراعة كما هو مخطط لها ، كما أبدى بفتح كليات تطبيقية جديدة تتوافق مع سوق العمل وإنشاء كلية الطب وبعد سلسلة من المباحثات بين مجلس الجامعة تارة وبين رئيس الجامعة ورئيس الجمهورية الياس سركيس صدر مرسوم رقم (4418) في 20 / تشرين الأول 1981 إنشاء وتنظيم كلية الصحة العامة وتحديد الشروط الخاصة بتعيين أفراد هيئتها التعليمية وترفيعهم والتعاقد معهم[72]، وحدد جورج طعمة شعاراً سار على نهجه في رئاسته للجامعة هو" لتبقى الجامعة " عنواناً للكتاب السنوي الذي أخذت تصدره منشورات الجامعة اللبنانية للمدة(3 كانون الأول 1984 _ 3 كانون الأول 1985)من أهم النشاطات الجامعة اللبنانية في سنوات رئاسته للجامعة[73].

في صيف عام 1982 تعرضت الجمهورية اللبنانية إلى الاجتياح الإسرائيلي ، إذ أدى ذلك الى تدهور التعليم الرسمي إذ قدرت الخسائر النقدية بنحو مليار ليرة لبنانية ووصف التعليم في هذه الفترة بأسوء مرحلة يمر بها التعليم في لبنان[74].

اما أثار العدوان وتأثيره على الجامعة اللبنانية كان كبيراً إذ شهدت الفروع الجامعية في صيدا إلى ضربات مباشرة لوقوعه قرب مخيَّم عين الحلوة الفلسطيني ،ثم كلية العلوم في الحدث إذ تم تدمير مختبراتها الخمسة العلمية ، ووصلت طلائع العدو إلى مشارف كلية الآداب في الفنار ، ومن ثم سيطروا على المنطقة الغربية من بيروت إذ دمروا مبنى الإدارة المركزية القديمة والجديدة قرب المتحف ،أثناء ذلك تعرضت الجامعة إلى الخراب والدمار والسرقة والنهب لجهزتها ومختبراتها ومكتباتها ، إذ بلغ ترميم مبني كلية العلوم فقط بعد انسحاب القوات الإسرائيلية منها ب مليون دولار رصدت من ميزانية الجامعة[75].

إزاء ذلك قام جورج طعمة رئيس الجامعة بتعيين مديري الفروع الجامعية ، وقد ارتكز في ذلك إلى ثلاثة مبادئ أساسية في التعيين المديرين هما:-[76].

1. تعيين ممثل الأساتذة المتفرغين في الفرع المنتخب منهم وتحقيق ديمقراطية الاختيار سليم.
2. احترام التوزيع الطائفي لمجموع المديرين قدر المستطاع.
3. كان يتم تعيين المدير وفق اقترح العميد أو اتفاق وتشاور معه على اسمه .

تأسيساً لذلك انفرد رئيس الجامعة طعمة بالإصلاحيات كلها لإدارة شؤون الجامعة بالاتفاق مع وزير التربية على شؤون الجامعة وتفرده في اتخاذ القرارات بالتنسيق مع السياسيين وبالرغم من ذلك

فقد رفع جورج طعمة بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين في تأسيس الجامعة اللبنانية في 3 /كانون الأول 1985 شعاراً هو " **ارفعوا أيديكم عن الجامعة اللبنانية**"[77]، وهذا يدل على عمق التدخلات والتجاذبات القوى السياسية آنذاك على شؤون الجامعة، إذ كانت مصدر قلق على تطورها وأخذ دورها الإنساني والعلمي في لبنان.

وقد عبر جورج طعمة رئيس الجامعة بتقرير خاص عن الأوضاع الجامعة إلى وزير التربية اللبناني في شباط 1985 قالاً : إنني ورغم كل الظروف تمكنت بكل اعتزاز من المحافظة على أمور ثلاثة أعدها ركائز أساسية في حياة جامعتنا الوطنية هي استقلالية الجامعة و ديمقراطية القرار الجامعي و وحدة الجامعة[78].

وفي الواقع أدرك جورج طعمة أن البلاد تعصف بأزمة داخلية وعلى الجامعة أن تعمل لحل مشاكله وحاجاته الضرورية وخدمة المجتمع اللبناني إذ قام بتأسيس العديد من الكليات إذ أسس كلية الطب بفروعها الثلاث (طب الأسنان والصيدلة والعلوم الطبية) بموجب المرسوم المرقم (1118) في 12 /تشرين الأول عام 1983 ومهمتها تأمين التعليم العالي والتدريب السريري في الطب العام والتخصص وتنظيم المؤتمرات الطبية وإجراء البحوث العلمية ، إذ تضمن السنة الدراسية فصلين دراسيين، وحدد لغة التدريس فيها باللغة الإنجليزية والفرنسية[79] ، كما أصدر مرسوما آخر رقم (900) في 4 آب من العام نفسه حدد فيه النظام العام لشهادة الدكتوراه اللبنانية وينحصر استعمالها بالشهادات التي تمنحها الجامعة اللبنانية لطلابها[80]، كذلك أنشأت الجامعة اللبنانية المعهد العالي للعلوم التطبيقية والاقتصادية بموجب المرسوم المرقم (1042) في 3 تموز 1986 ويجري تدريس فيه باللغة الفرنسية ويتبع المعهد نظام الأرصدة بدوام مسائي والإلزامي[81].

وفق اتساع رقعة الكليات والمعاهد وتأسيس الفروع الجامعية ارتفع زيادة تطور عدد الطلاب في الجامعة اللبنانية بين عامي الدراسي 1979_ 1980 إلى 1986_1987 إذ بلغ مجموع على الشكل التالي وكما موضح في الشكل (1).

جدول (1) تطور عدد الطلاب في الجامعة اللبنانية بين 1979 - 1987[82]

المؤسسة	1980 -1979	1981-1980	1982-1981	1983-1982	1986-1985	1987-1986
الجامعة اللبنانية	41684	33937	29048	27147	32433	39654

وتشير الإحصاءات بوضوح إلى طغيان الاختصاصات الأكاديمية النظرية على حساب الاختصاصات التقنية والمهنية،إذ نجد ايضاً أن نسبة الطلاب المئوية حسب الجامعات الأخرى فكانت الأكثر للجامعة اللبنانية بنسبة 41 بالمائة، بينما جامعة بيروت العربية 35,35 و جامعة اليسوعية بلغت 7,56 ، بينما الجامعة الأمريكية في بيروت كانت نسبة ب 3,19 ، فضلاً عن ذلك فقد نجد أن عدد الطلبة لعام الدراسي 1985_ 1986 اللبنانيين (306581) والغير اللبنانيين ب (1775) ،إذ بلغ مؤشر تطور في الجامعة اللبنانية للعام الدراسي 1986_ 1987 ب(47,3) بالمئة وهذا يدل إلى تحسن ملموس في واقع تطور الجامعة اللبنانية[83].

إزاء ذلك قامت الجامعة في عهد رئيسها جورج طعمة بموجب مرسوم وزاري رقم (4634) في شباط 1988 بتعيين ألفين من الأساتذة المتعاقدين كمحاضرين للعمل بالتدريس في الكليات في المناطق اللبنانية، كما قام العديد من المسؤولين اللبنانيين بإدخال ما يزيد عن ألف أستاذ دفعة واحدة في ملاك الجامعة[84].

وعلى إثر انقسام السلطة في لبنان بسبب حروب الجنرال ميشال عون وتأثيرها على التعليم ، الذي انعكس بدوره على حياة الجامعة اللبنانية إذ تم اختيار ميشال عاصي[85] رئيساً بالنيابة لكونه الأكبر سناً بطريقة آلية لرئاسة الجامعة في تموز عام 1988 في أعقاب انتهاء ولاية جورج طعمة للجامعة ،وفقاً للتعليمات بانتظار تعيين رئيس اصيل أو تأمين بدليل آخر من قبل مجلس الوزراء وفقاً للأصول والقوانين النافذة[86] ، وقد عرف عن ميشال عاصي بمسايرة الأفكار ودعاة الوحدة العربية شاملة ، إذ أسهم أثناء رئاسته في تعزيز القيم المساواة والحقوق الأساسية لكل منتسبي الجامعة و انصاف الضعفاء والتركيز على الحريات العامة[87]، ويقول ميشال عاصي عن موقفه في أداء مهامه لرئاسة الجامعة قائلاً :" اقسم بكل غال وعزيز علي أن ما عانيته في رئاسة الجامعة ، كان فوق التصوّر و الاحتمال"[88]، وفقا لتلك المعطيات فقد قيدت الجامعة اللبنانية إزاء ذلك مما جعلها دون المستوى الريادي إبان تلك الحقبة بسبب عدم اعتماد الكفاءة العلمية واتباع المحسوبية في التوظيف [89].

عموماً أن الحرب الأهلية أثرت سلبياً في النظام التعليمي الرسمي إذ وصل معها إلى حافة الانهيار مع نهاية الحرب بالرغم من أن المادة العاشرة من اتفاق الطائف عام 1989 نصت على الحاجة إلى

تطوير مناهج جديدة وإصلاح الجامعة اللبنانية[90]،ونتيجة لذلك دعت القوى الشعبية والطلابية المناداة بضرورة إصلاح الجامعة وإبعادها عن التجاذبات السياسية والطائفية مما ساهمت إلى استقرار الجامعة اللبنانية نسبياً ، إذ بدأت مرحلة جديدة بحيث برزت فكرة تجميع الجامعة في عهد حكومات الرئيس رفيق الحريري فأنشأ مجمع الحدث الجامعي، ثم تأسيس المعهد العالي للدكتوراه في الداكونة لتدخل الجامعة مرحلة جديدة في مواكبة التطور والإصلاح وتنمية المهارات وخدمة المجتمع في التسعينات القرن الماضي في لبنان[91].

الخاتمة

1- وصفت الجامعة اللبنانية بأنها مؤسسة رسمية عامة معنية بتوسيع أفق الفرص الدراسية الجامعية لاستقبال أبناء المناطق اللبنانية والطوائف كافة لاسيما الطبقات الاجتماعية الفقيرة الميسورة الحال ، واتخاذ الأصول والمبادئ الجامعية المتعارف عليها والمرتبطة بالكفاءة من جهة وتأمين تكافؤ الفرص من دون تمييز بين هويات الطلاب واتجاهاتهم مما يساهم في الانماء الديمقراطي الشامل والاندماج الاجتماعي من جهة ثانية ، وتأمين التعليم المستمر لمن فاتهم التعليم النظامي و تطوير معارفهم شخصية من جهة أخرى.

2- كشفت الدراسة بأن نشأة الجامعة هي وليدة مسار وطني محلي صرف بالرغم من تأثرها بمرور الوقت بالاتجاهات الاجتماعية والدولية والأزمات الداخلية المختلفة.

3- فقد أدت الجامعة اللبنانية بالرغم من الأزمات والتحديات التي واجهتها منذ تأسيسها دوراً فعالاً في تنشئة المجتمع ثقافياً واجتماعياً وفكرياً في بناء الوطن وتحديد هويته ومواكبة العصر ضمن قاعدة متينة من الديمقراطية وتكافؤ الفرص التعليمية مرتكزة على مبادئ أساسية من حيث أصالتها و وطنيتها وتراثها و واقعيتها ودورها الريادي في تربية أبناء المجتمع وتهيئتهم لحياة فضلى وشاملة وفاعلة في خلق نخب قيادية مثقفة تحمل أفكار و اتجاهات إيديولوجية وعلمية متعددة .

4- ساهمت الجامعة اللبنانية في بلورة الثقافة الوطنية ، فقد تم ربط الجامعة بالإنتاج الفكري الاجتماعي واقعاً وفعلياً، إذ يعود هذا النضال إلى الإنتاج التاريخي لها ، وقد ارتبطت الجامعة بالواقع الاجتماعي التاريخي كشرط أساسي لتحديد وجودها ودورها في المجتمع .

5- تبنت الجامعة اللبنانية منذ نشؤها المناهج الفرنسية تعليماً وبحثاً على السواء ولكن مع مرور الوقت تغير واقع الحال ودخلت اللغات الحية الأخرى كالإنجليزية ومناهجها على خط التكوين المعرفي.

6- تخضع الجامعة اللبنانية إلى السلطة الإدارية لمنطق المحاصصة الطائفية اللبنانية عبر الزمن حسب تبدل موازين القوى بين رموز الطائفة السياسية أكانوا في السلطة أو خارجها ، وبذلك تكون الجامعة حقلاً لممارسة المحاصصة الطائفية على مختلف الأصعدة في التوظيف الاداري والعلمي.

التوصيات

1- تعزيز مكانة الأستاذ الجامعي وشروط عيشه وعمله المهني وتطوير مهاراته التعليمية البحثية .

2- استقلالية الجامعة وعدم تدخل في شؤونها وإبعادها عن التجاذبات والتدخلات السياسية.

3- تطبيق مبدأ تنويع البرامج والمناهج الاختصاصات والشهادات في الجامعات اللبنانية والعربية بما يساعد مهمتها في نشر المعرفة والثقافة والإبداع الأدبي والعلمي

الهوامش

(1) المحمود، 2019 ،ص 14.

(2) عامل، 2007،ص 26.

(3) عامل،2007 ،ص 22_25.

(4) طعمة، 1982 ،ص 5 .

(5) المعمري، وآخرون، 2018،ص 152_153.

(6) شاهين ، 2015 ، ص 166.

(7) طعمة، 1982،ص 7_ 14.

(8) خليل الجرّ:(1913 _ 1987) ينتمي إلى الطائفة المارونية تلقى علومه الأولى في المدرسة اليسوعية ثم نال درجة الدكتوراه في التعليم والفلسفة من جامعة السوربون في باريس، ساهم في تأسيس الجامعة اللبنانية عام 1951 ، ثم أصبح رئيسا للجامعة للمدة (1951 _ 1953)، تولى عمادة كلية التربية عام 1957 ، شارك في تأسيس مجلس كسروان الثقافي ، وضع معجماً عربياً عام 1972.دليل الجامعة اللبنانية، 2023.

(9) شاهين، 2015،ص 166 ؛ دليلك إلى الجامعات في لبنان، 2016،ص 29.

(10) أبي ضاهر، 2021 .

(11) عامل، 2007 ،ص 25 .

(12) ادمون نعيم :(1918_ 2006) ماروني الأصل، نال شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة يوسف اليسوعية، ساهم في تأسيس الحزب التقدمي الاشتراكي مع كمال جنبلاط ، تولى رئاسة الجامعة اللبنانية 1970 _ 1976،أصبح حاكم مصرف لبنان بين عامي (1985_ 1991) ثم نائباً في مجلس النواب اللبناني عام 2005 .دليل الجامعة اللبنانية، 2023.

(13) نعيم، 1982 ،ص 29 ؛ المعمري، وآخرون، 2018 ،ص 192.

(14) شاهين ، 2015 ، ص 166 _ 167.

(15) فؤاد افرام البستاني:(1904 _ 1994) أديب وأكاديمي وسياسي لبناني عمل في تدريس والصحافة والتأليف ، ساهم في تأسيس معهد الآداب الشرقية في الجامعة اليسوعية في بيروت والجامعة اللبنانية الذي تولى رئاستها لمدة 17 عاماً ، يعد أبرز المنظرين للجبهة اللبنانية والمنادين بإقامة نظام فدرالي في لبنان. دليل الجامعة اللبنانية، 2023.

(16) جورج طعمة :(1904 _ 2004) تخرج من الجامعة اللبنانية عام 1955 ، نال درجة الدكتوراه عام 1969 من جامعة تولوز الفرنسية ،ثم عين عميداً لكلية العلوم 1978 الى أن أصبح رئيساً للجامعة للمدة (1980_1988)بعدها تولى مكتب التربية الدولي التابع لليونسكو في جنيف للمدة (1988_1992)، ومن ثم رئيساً لمجلس إدارة المجلس الوطني للبحوث العلمية عام 1993، ومستشاراً في الأمم المتحدة للبيئة عام 1995 للمزيد ينظر : طعمة، 1998،ص 201 ؛ دليل الجامعة اللبنانية، 2023.

(17) المعمري وآخرون، 2018، ص 154_156

(18) البستاني ، 1955، 215 _ 216؛ الأمين وآخرون، 1999، ص 19_20

(19) عامل ،2007،ص 29_31.

(20) حركة الوعي : تأسست عام 1969 في مؤتمر ميفوق على يد أنطوان الدّويهي وآخرون إذ عرفت بحركة نقابية إصلاحية ذات نزعة ثقافية وانسانية عميقة تحقق الجمع بين المساواة والحرية معاً لتتجاوز الطائفية ،إذ نشطت بين صفوف الطلبة اللبنانيين وادت دوراً في تحديث المجتمع اللبناني للمزيد ينظر:أنطوان الدّويهي ، 2019 ، ص7_ 132.

(21) عامل ،2007،ص 29_31 ؛ الأمين ، 1994، ص 72.

(22) ابو رجيلي، أمين ، وهبة، 2006،ص 233؛ فرحات ، 2019 ،ص 27.

(23) علي و عزو ، 2019، ص 7 ، 203.

(24) دليل الجامعة اللبنانية، 2023.

(25) المعمري وآخرون ، 2018،ص 164.

(26) عبدالله اليافي: ولد في بيروت عام 1901 ، تلقى علومه في كلية الحقوق بالجامعة اليسوعية ثم نال شهادة الدكتوراه في الحقوق من جامعة السوربون في فرنسا، عمل بالمحاماة والسياسة معاً ، تولى رئاسة الوزراء أربع مرات آخرها خلال العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 في حكومة كميل شمعون للمزيد ينظر:عبوشي، (1989)، ص 79_94.

(27) الغصيني، 1994،ص 252.

(28) المصدر نفسه ، ص 252 _ 254.

(29) الأمين، 2021 ،ص 2.

(30) ابو زيد و زيادة، 2021 ،ص 446.

(31) UNESCO, 1980,p 166

(32) الأمين، 1996،ص 117 و 11.

(33) يعود تأسيس الاتحاد الطلبة الجامعيين إلى عام 1956 داخل حرم الجامعة اليسوعية بالتكافل مع نقابة المحامين للمزيد ينظر :شاهين، 2015،ص 169.

(34) حسن مشرفية:(1925 _ 2018) إداري وأكاديمي ولد في قضاء جبل لبنان عام 1925 تلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدرسة اميلي طراد ، ثم أكمل تحصيله العلمي في مدرسة عينطورة والفرير في بيروت ،ونال شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون في باريس عام 1951 ، عاد إلى لبنان والتحق بالجامعة اللبنانية منذ تأسيسها ، ثم أصبح عميداً لكلية العلوم 1960 _ 1964 ، ثم عام 1977، ثم عين وزيراً لوزارة التصميم 1970 _ 1972 .دليل الجامعة اللبنانية، 2023.

(35) شاهين، 2015، ص 169.

(36) صحيفة الرسمية ،العدد (5)، 1961.

(37) دليل الجامعة اللبنانية، 2023 .

(38) فريحة والمر ، 2009، ص 85 ؛الأمين ، 1994،ص 199_ 200.

(39) المعمري واخرون ،2018 ،ص 166.

(40) طعمة ، 1998 ،ص 125.

(41) نعيم ، 1982 ، ص 34.

(42) المصدر نفسه ،ص 26؛ العميري وآخرون ، 2018،ص 172_173.

(43) أبو رافع، 1994،ص 319.

(44) نعيم، 1982،ص 30.
(45) Ghusayni،1974،p.p160_180.
(46) دليلك إلى الجامعات في لبنان، 2000،ص 18 _ 33
(47) علي و عزو ، 2019 ،ص 8.
(48) عواضة وآخرون، 2019،ص 210_ 228.
(49) صحيفة النهار ،العدد(782)، 1988.
(50) طعمة ، 1998،ص 13.
(51) أبو زيد و زيادة ، 2021،ص 448.
(52) خلف و عبدالرزاق ، 2020،ص 345.
(53) طعمة ،1998 ،ص 195_196.
(54) صحيفة السفير، العدد (1129) ، 1977؛ وثائق الحرب اللبنانية لعام 1977 ، 1978 ،ص 77 .
(55) قدورة، 1999،ص 304 _ 305.
(56) أبي ضاهر ، 2021.
(57) ابو زيد و زيادة، 2021، ص 448.
(58) الأمين، 2021،ص 4.
(59) زهر الدين ، 2006،ص 132.
(60) طعمة ، 1998،ص 9_10.
(61) اسعد رزق (1936 _ 2007) طبيب وسياسي لبناني ولد في مرجعيون جنوب لبنان ، تلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدرسة الأميركان في صيدا ، تابع دراسة في الجامعة الأمريكية في بيروت قسم الفلسفة ، أسس مستشفى رزق في بيروت ، تولى عدة وزارات في الدولة اللبنانية منها وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة والعمل والشؤون الاجتماعية والزراعة للمدة 1976_ 1979 ثم وزيراً للصناعة والنفط 1978 و 1992و 1995 للمزيد ينظر: مفرج، (2002)، ص
(62) الأسعد، 2000، ص 25 _ 26 ؛ علي و عزو ، 2019 ،ص 10_ 11.
(63) المعمري وآخرون ، 2018 ،ص 181.
(64) ابو زيد و زيادة، 2021، ص 448.
(65) الأمين وآخرون ، 1999، ص 191.
(66) العريس ، 2012 ،ص 276.
(67) المعمري و آخرون، 2018،ص 184 _ 185؛ مهدي ، 2021.
(68) عواضة ، 2019 ،ص 405.
(69) خلف وعبد الرزاق، 2020،ص 345 _ 346.
(70) علي وعزو، 2019،ص 12_ 13 ؛ ابو رجيلي وأمين و هبة، 2006 ،ص 180 و 233.
(71) طعمة، 1998،ص 17 _ 18.
(72) المصدر نفسه ، ص 23 _ 25.
(73) الأمين وآخرون، 1999،ص 191.
(74) خلف و عبدالرزاق، 2000،ص 346.
(75) طعمة ، 1998،ص 175_177.
(76) المصدر نفسه، ص 63_64.
(77) المعمري وآخرون، 2018، ص 181_ 183.
(78) طعمة، 1998،ص 104_105.
(79) دليلك إلى الجامعات في لبنان، 2016،ص 13.
(80) الأسعد، 2000،ص 27.
(81) دليلك إلى الجامعات في لبنان، 2016،ص 37.
(82) فريحة والمر، 2009،ص 87_ 92 ؛ الأمين، 1994، ص 189.
(83) فريحة والمر، 2009،ص 89_ 92 .
(84) عواضة، 2019 ،ص 403.
(85) ميشال عاصي: ولد عام 1927 في مدينة زحلة ، عاش في بيئة فقيرة تصارع البؤس والعوز، نال شهادة بكالوريوس من الكلية الشرقية وسافر مع قرينته فرقد الى فرنسا حيث نال دكتوراه في الادب العربي بإشراف المستشرق العلامة شار بلاّ، وعاد بها الى بيروت ، ثم انتخب عميدا لكلية التربية في الجامعة ومن ثم رئيساً للجامعة اللبنانية بالتكليف للمزيد ينظر:عاصي، 2004،ص 285_286؛ دليل الجامعة اللبنانية 2023.
(86) عاصي، 2004،ص 285_286 ؛ شلق ، 1996،ص 130.
(87) الغبرا ، 2017 ،ص79.
(88) انطوان ضومط ، 2022 مقال على الموقع الإلكتروني https://www.antoinedoumit.com.
(89) علي وعزو ، 2019 ،ص 13_ 14.
(90) منير بشور، 1994 ،ص 7_8.
(91) علي و عزو ، 2019 ،ص 13.

المصادر

الكتب والمراجع :

- أبو رافع ، أنيس ، مقابلات مع وزراء ومسؤولي تربية سابقين، محرر: منير بشور الدولة والتعليم في لبنان، ط١ الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، الكتاب السنوي الأول، دار

الجديد، بيروت ، 1994

- ابو رجيلي ، سوزان عبد الرضا، امين ، عدنان ، وهبة، نخلة، دراسات التعليم والتغير في البلدان العربية، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت ، 2006.
- أبو زيد، انطوان، خالد زيادة ،لبنان دراسات في المجتمع والاقتصاد والثقافة، المركز العربي للأبحاث ، بيروت ،2021.
- الأسعد، محمد مصطفى ، مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت ، 2000.
- الدّويهي، أنطوان ، حركة الوعي ،دار العربية للعلوم ناشرون، د.م، 2019.
- العريس ، محمد سعد الدين، زاهية قدورة الرائدة في فكرها وثقافتها ونهجها التربوي، دار النهضة العربية، بيروت ، 2012.
- المعمري، سيف ، وآخرون، سيَر عشر جامعات حكومية عربية ، ط1 ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، 2018.
- الغبرا، شفيق ، حياة غير آمنة _ جيل الأحلام والإخفاقات ، دار الساقي، 2017.
- الأمين، عدنان ، وآخرون ، الجامعة اللبنانية وإصلاحها، ط١ ،دار النهار للنشر و الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت ، 1999.
- الأمين، عدنان ، التعليم في لبنان زوايا وشواهد ، دار الجديد ، بيروت ، 1994.
- جمعية المركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي ،دليلك إلى الجامعات في لبنان، ط 14 المركز الإسلامي، بيروت ، 2016.
- رؤوف الغصيني، قضية تدريس الحقوق في لبنان ، تحرير: منير بشور ،الدولة والتعليم في لبنان، ط١ الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، ، دار الجديد ، بيروت ، 1994.
- زهر الدين، صالح ، مسيرة الشهيد كمال جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي، جامعة ميتشيغان، المركز الثقافي اللبناني، 2006.
- شاهين ، اميل ، التكوين التاريخي لنظام لبنان السياسي الطائفي _ لبنان السلطة ولبنان الشعب ، ط1 دار الفارابي، بيروت ، 2015.
- شلق ، علي ، الصداقة ومثول ميشال عاصي ، دار المدى للطباعة والنشر ، بيروت، 1996.
- طعمة ،جورج، الجامعة اللبنانية في سنواتها الأولى، الجامعة اللبنانية:مكتب الإعلام والعلاقات العامة، بيروت، 1982.
- طعمة، جورج ، الجامعة اللبنانية في سنوات الحرب بين 1975 _ 1988،بيروت، 1998.
- عامل ، مهدي ، في قضايا التربية والسياسة التعليمية، ط2،دار الفارابي ، بيروت ، 2007.
- عاصي ، ميشال ، من ايام الضوء والظلام ، بيروت ، 2004.
- عبوشي، صلاح ، تاريخ لبنان الحديث من خلال ١٠ رؤساء حُكومَة، ط١دار العلم للملايين، بيروت ، 1989.
- علي ، محمود محمد ، عزو ،عبد الحميد مروان، خريجو الجامعات في لبنان ومتطلبات سوق العمل، ط١ المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت ، 2019.
- عواضة ، هلا ، الإعداد على البحث وإنتاج المعارف العلمية ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، د.م، 2019.
- فريحه، جورج، جورج المر ، مسارات التربية في لبنان، ط١ د.م، بيروت ، 2009.
- قدورة، زاهية، رحلة العمر ،جامعة ميتشيغان ، دار اللواء للصحافة والنشر، د.م ، 1999.
- مفرّج ، طوني، موسوعة قرى صمدن لبنان ، مج 7 ، نوبليس، لبنان ، 2002.
- منير ، بشور ، الدولة والتعليم في لبنان، ط١ الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية،الكتاب السنوي الأول، دار الجديد ، بيروت ، 1994 .
- وثائق الحرب اللبنانية 1977 ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، د.م، 1978.
- يونس ، عماد ، سلسلة الوثائق الاساسية للازمة اللبنانية مواقف ومشاريع الحل ، ج4 بيروت ، 1985.

المصادر الأجنبية:

- UNESCO , Liban : “Développement de I éducation” , Recherches pédagogiques .Faculté de pédagogie), No: 8 ,1980)
- Ghusayni , Ra uf said , student Activism at Lebanese Universities,1951_1971 Unpublished Doctorate thesis Stanford

University,1974

الدوريات والصحف:

- ادمون، نعيم ،الجامعة الضرورة والدولة اللامبالية، مجلة(أوراق جامعية)، بيروت، رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة ، العدد (١)، لسنة 1982.
- البستاني، فؤاد أفرام ، الجامعة في العالم العربي _ نشأتها وتطورها، مجلة (الأبحاث) الجامعة الأمريكية في بيروت، بيروت ، العدد (2)، حزيران 1955.
- الأمين، عدنان، حول هيكلية الجامعة اللبنانية وتوحيدها، مجلة(الدفاع الوطني) بيروت، العدد(15) لسنة 1996.
- خلف ، جنا رعد ، عبدالرزاق ، احمد ماجد ، أثر الحرب الأهلية اللبنانية في التعليم (1975_ 1989)، بحث منشور في مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، العراق ، مج (2) ج (2) العدد (83)،لسنة 2020.
- عواضه، هلا ،وآخرون، قراءة في بنية الحقل الأكاديمي ، مجلة (اضافات)، بيروت ، العدد (45)، شتاء 2019
- فرحات ، أديب، عندما يفقد التعليم العالي قدرتة على كسر التنميط ،مجلة(الفيصل) العدد (509 _ 510)، الرياض ، نيسان 2019 .
- المحمود ، علي محمد ، الجامعات في العالم العربي واقع مُزْرٍ ،مجلة (الفيصل)الرياض ،العددان(509 _ 510) في اذار _ نيسان 2019.

الصحف:

- الرسمية، صحيفة، بيروت ، العدد (٥) في 27 كانون الأول 1961.
- السفير، صحيفة، بيروت ،العدد (1129) في 8 حزيران 1977.
- النهار، صحيفة، بيروت ، العدد (782) في 12 آذار 1988.

المواقع والمنتديات الإلكترونية:

- أبي ضاهر ، جوزف ، جوزف أبي ضاهر في نوادر شهابية عن بطرس ديب، مقالاً منشور في موقع ليبانون تابلويد على الموقع الإلكتروني josephabidaher1@hotmail.com
- ابي ضاهر ،جوزف ، متذكراً خليل الجّر الحجر الأساس للجامعة اللبنانية ،وثيقة رسمية بخط اليد، قناة ليبانيون تابلويد على الموقع الإلكتروني josephabidaher1@hotmail.com
- الأمين، عدنان ، الجامعة اللبنانية: من كنف الدولة إلى وصاية الأحزاب السياسية ، المفكرة القانونية ، في 30/ آذار 2021 على الموقع الإلكتروني https:/ bit.ly/3Fun22x
- الجامعة اللبنانية ، مركز المعلومات القانونية، ، بيروت ، 2023 ، الموقع الرسمي للجامعة www.ul.edu.lb.
- ضومط، انطوان، ندوة ميشال عاصي ، مقال في مدونة انطوان ضومط في 17 / أيلول 2022 على الموقع الإلكتروني: